ابن عم الرئيس يهرب إلى لبنان ويهدد

سوريا: اعتصام في اللاذقية للمطالبة بإعدام سليمان الأسد .. وبشرى توفد شوكت لاحتواء الموقف

الرئيس السوري بشار الأسد

باسل آصف شوكت موفداً من بشرى الأسد إلى عائلة الضابط القتيل

دمشق – بيروت – «وكالات»: قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد إن نحو ألف سوري بدأوا اعتصاما في مدينة اللاذقية الساحلية معقل الرئيس السوري بشار الأسد للدعوة لانزال العقاب بأحد افراد عائلته الذي يتهمونه بقتل عقيد في الجيش إثر خلاف على افضلية المرور.

وقال المرصد في بيان «نفذ أكثر من ألف شخص اعتصاما عند دوار الزراعة في مدينة اللاذقية احتجاجا على قتل سليمان هلال الأسد –نجل ابن عم بشار الأسد– للعقيد حسان الشيخ الضابط في القوى الجوية عند دوار الأزهري بمدينة اللاذقية ليل ... السادس من أغسطس آب بإطلاق النار عليه وقتله أمام أطفاله بسبب تجاوز العقيد بسيارته سيارة سليمان الأسد.»

ودعا المعتصمون إلى إعدام سليمان الأسد ابن هلال الأسد الذي قتل في معارك مع الفصائل الإسلامية المعارضة للحكومة في العام الماضي كما أطلقوا هتافات مؤيدة للرئيس السوري بشار الأسد.

وتباينت الروايات عن تفاصيل ما حدث. لكن المرصد السوري ومؤيدين للرئيس السوري على وسائل التواصل الاجتماعي قالوا إن سليمان الأسد غضب حين تجاوزه العقيد الشيخ بسيارته التي كان يستقلها بصحبة أسرته في أحد شوارع اللاذقية فقتله بالرصاص على مقربة بعد ذلك بقليل.

وقال عدد من مؤيدي الأسد إن أحد حراس سليمان الشخصيين هو من قتل الشيخ.

وظهر المعتصمون في مقطع فيديو نشر على وسائل التواصل الاجتماعي وهم يهتفون «الشعب يريد إعدام سليمان.»

ولم ترد أي تقارير عن وقوع اشتباكات بين المعتصمين ورجال الشرطة في اللاذقية في حين لم تورد وسائل الإعلام السورية الرسمية أي تقرير عن الاعتصام أوالحادث الذي سبقه.

ويدعم العلويون الذين يشكلون نحو 10 في المئة من السوريين البالغ عددهم 23 مليون نسمة نظام الرئيس السوري الأسد في الحرب المستمرة منذ أكثر من أربع سنوات.

غير أن ناشطين من المعارضة السورية يقولون إن هناك حالة من الاستياء المتزايد في اللاذقية معقل الأسد بسبب مقتل أعداد كبيرة من المقاتلين والمدنيين العلويين الذين يقدرون بعشرات الآلاف في الصراع فضلا عن فساد المسؤولين.

على صعيد متصل قام باسل آصف شوكت موفداً من أخت رئيس النظام السوري، بزيارة عاجلة إلى أهل الضابط الذي قتل على يد سليمان هلال الأسد. ولم يعرف بالضبط فحوى الرسالة التي قام باسل بإيصالها. إلا أن الأخبار التي وردت من المنطقة أشارت إلى أن زيارته بقصد «إنهاء أزمة» قتل الضابط العقيد حسان الشيخ. نظرا لأن بشرى الأسد هي الوحيدة الآن، من بين كل آل الأسد، التي تتمتع «بسمعة طيبة»، وقد يكون لها «تأثير لا يمتلكه رئيس النظام السوري» على عائلة الضابط التي تقدمت ببلاغ رسمي يتهم قريبه سليمان بالقتل العمد.

وكان علويون من منطقة اللاذقية، قد عبروا عن سخطهم جراء استفحال جرائم عائلة الأسد في مناطقهم، بعد قيام سليمان هلال الأسد بقتل ضابط من جيش النظام، لخلاف على المرور، من خلال نشر صورة لقطة تقف أمام المرآة، ثم ترى نفسها أسدا، كما يظهر في الصورة.

وتم نشر الصورة أمس، مصحوبة بتعليقات عنيفة للغاية، هي جملة من الشتائم بحق آل الأسد، غير مسبوقة، خصوصا أن أصحاب الحساب على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يملكون حسابات موثقة، وهم أشخاص معروفون بالمنطقة، وينتمون إلى عائلاتها المعروفة.

وجاءت هذه المواقف عشية قيام بعض العائلات القريبة من آل الأسد، كآل شاليش، بإعلان تضامنها مع القاتل! عبر نشر تحذيرات لتخويف علويي المنطقة مما قالوا إنه «اقتراب دخول جيش الفتح» إلى اللاذقية، كونه موجودا الآن «في منطقة جورين»، وأنه سيدخل «خلال يومين» إلى اللاذقية.

إلى ذلك فإن الأخبار الواردة من المنطقة ذكرت أن النظام السوري أرسل ابن اللواء آصف شوكت، «لتهدئة» خواطر أهل القتيل، حيث لا يوجد «أي أسدي» يمكن له أن يكون في هذا المقام، لأن العائلة «باتت مكروهة» إلى حد كبير وكما يقول ناشط علوي: «إن آل الأسد باتوا عبئاً على العلويين أنفسهم». هذا فضلا عن غياب أي وجه اجتماعي مقبول يمكن له أن يقوم بهذه المهمة.

وعرف في هذا السياق، أن بشرى الأسد هي «الوجه الأسدي» الوحيد المقبول في المنطقة، حيث لا يذكرها الناس «بشكل سيئ»، فلذلك قررت «الخروج عن صمتها وإرسال باسل» وحملته برسالتها الخاصة التي «تتمنى إنهاء الأزمة» بأي شكل من الأشكال. علما أن أي تحرك من قبل بشرى لن يتم بدون معرفة بشار، أو على الأقل سيكون على معرفة بالرسالة التي تريد أخته الكبرى توصيلها.

إلا أن ما تسرّب عن زيارة باسل آصف شوكت، إلى أهل الضابط القتيل، لا تشير إلى «حلحلة» كما أراد الضيف الذي أوكلت إليه هذه المهمة، لأن أهل القتيل يريدون إعدام القاتل، على الرغم من أن باسل آصف شوكت قد نقل تعازي بشرى إلى أهل القتيل ناقلا عنها حرصها «على الوضع» وضرورة «التضحية» من أجل «البلد». وعلم أن باسل آصف شوكت سيقوم بزيارات مختلفة إلى أهل المنطقة بقصد «إنهاء» الأزمة وتخليص رئيس النظام من حرج بالغ، لأنه «انكشف» على «بيئته الحاضنة»، وبدت عائلته «هي وطنه وهي جيشه وهي أهدافه». وأن العلويين لم يكونوا بالنسبة لعائلة الأسد «سوى حطب طائفي» يحرقونه في التوقيت المناسب.

ونشر القاتل سليمان هلال الأسد بعد هروبه إلى لبنان تهديداً عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» يقصد به من خرج بمظاهرات تهتف بإعدامه بعد ارتكابه جريمة قتل الضابط «حسان الشيخ» في مدينة اللاذقية.

وجاءت كلماته: «الأيام بيننا يا أبطال الفيسبوك، كلو مسجل والكلاب يلي متدخل باسم مستعار مانك رجال متعمول مراجل حط اسمك، أيام قليلة وراجعلكن، كرامة للسيد الرئيس ساكت هلق بس كلشي بوقتو حلو».

وخرج العشرات من الموالين لراس النظام السوري بشار الأسد بمظاهرة في مدينة اللاذقية، طالبوا فيها بإعدام «سليمان هلال الأسد»، وحمل «المتظاهرون» صور بشار الأسد، وهتفوا بهتاف «الشعب يريد إعدام سليمان».

مقتل شرطيين بانفجار عبوة في شمال سيناء

مصر ترفض تدخل قطر في شؤونها الداخلية

قوات مصرية في شمال سيناء

القاهرة – «وكالات»: انتقدت السلطات المصرية عرضا لوزير الخارجية القطري خالد العطية بالوساطة بين حكومة القاهرة وجماعة الإخوان المسلمين بوصفه «غير مقبول».

وقال أحمد أبو زيد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية إن مصر ترفض «كافة أشكال التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية»، حسبما افادت وكالة انباء الشرق الأوسط الرسمية.

واضاف المتحدث ان تصريحات العطية «غير مقبولة» وانها «تفتئت على أحكام القضاء المصري وقرارات الحكومة المصرية وإقرار جموع الشعب المصري بان تنظيم الإخوان تنظيم إرهابي».

جاء هذا بعدما أوردت تقارير إعلامية أن وزير الخارجية القطري عرض الوساطة بين حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي وجماعة الإخوان التي ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي.

لكن العلاقات بين الجانبين تدهورت بعدما عزله الجيش، بقيادة السيسي الذي كان وزيرا للدفاع آنذاك، في يوليو 2013 إثر احتجاجات حاشدة ضد حكمه.

وعقب عزل مرسي، ادرجت السلطات المصرية جماعة الإخوان المسلمين ضمن قائمة للتنظيمات «الإرهابية».

من جهة أخرى قتل ضابط شرطة مصري ومجند واصيب 3 آخرون بهجوم في مدينة العريش شمالي سيناء، حسبما أعلنت وزارة الداخلية المصرية، الأحد.

وقالت وزارة الداخلية إن الهجوم تم بعبوة ناسفة استهدفت مدرعة كانوا يستقلونها في مدينة العريش في شمال سيناء.

ويشن الجيش المصري هجوما واسعا على مسلحين متشددين في شمال سيناء، أبرزهم جماعة «انصار بيت المقدس» التي أعلنت مبايعتها لتنظيم داعش.

وكلف هؤلاء المسلحون هجماتهم على القوات المصرية بعد عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المحظورة في البلاد.

.. ووفاة عصام دربالة في السجن

عصام دربالة

القاهرة – «وكالات»: أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الأحد، عن وفاة القيادي في الجماعة الإسلامية عصام دربالة، المعتقل في سجن طرة على ذمة اتهامه بالانضمام إلى جماعة تم تأسيسها على خلاف أحكام القانون، وفق ما أفاد مراسل «سكاي نيوز عربية» بالقاهرة. وأكدت الوزارة في بيان أن المتوفى شعر بحالة إعياء عقب عودته من إحدى جلسات المحاكمة السبت. وتبين أنه كان يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة، وانخفاض في ضغط الدم، وارتفاع نسبة السكر بالدم.

وأضاف البيان أنه أثناء نقله للمستشفى لتلقي العلاج، حدث نزيف من الأنف، وهبوط بالدورة الدموية والتنفسية، أدت إلى وفاته.

وكانت الجماعة الإسلامية قد نعت في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد، عبر موقعها الإلكتروني، دربالة الذي كان يشغل موقع رئيس مجلس شورى الجماعة.

رفع العقوبات عن شركات مرتبطة بالحرس الثوري بموجب الاتفاق النووي الإيراني

طهران – بيروت – واشنطن – «وكالات»: سترفع العقوبات المفروضة على عشرات الشركات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني بموجب الاتفاق النووي الذي تم التوصل اليه بين إيران والقوى العالمية.

ومن المرجح أن يغضب هذا التطور منتقدي الاتفاق في الولايات المتحدة وإسرائيل على الأقل لكنه ربما يكون محل ترحيب من الإيرانيين المتحمسين للانفتاح من جديد على العالم الخارجي. وسيكون على الشركات الغربية الشعاون مع الحرس الثوري على أصعدة مختلفة حتى يتسنى لها العمل في بعض قطاعات الاقتصاد الإيراني الأكثر إدرارا للأرباح.

وتتمتع الشركات المرتبطة بالحرس الثوري الذي يعتبر نفسه المدافعة عن قيم الثورة الإيرانية وحائط الصد في مواجهة الهيمنة الأمريكية بنفوذ كبير بحيث يمكن أن يساعد رفع العقوبات الاقتصادية عنها في تسهيل إعادة دمج قطاعات كبيرة من الاقتصاد في التجارة العالمية.

لكنها عملية معقدة وستنفذ على عدة مراحل إذ يتعين أن تنتظر بعض الشركات لثماني سنوات حتى ترفع العقوبات بينما توجد مؤسسات أخرى لا يمكن أن تنتظر تنازلات من واشنطن حتى بعد مضي تلك الفترة وهو ما يعبر عن المخاوف بشأن الأنشطة التي خارج حدود إيران.

ومن بين هذه الشركات شركة خاتم الأنبياء للإعمار التابعة للحرس الثوري التي تسيطر على 812 شركة تابعة على الأقل تقدر قيمتها بمليارات الدولارات وتعتبر واشنطن أنها تقوم "بنشر أسلحة الدمار الشامل".

وسيحذف الاتحاد الأوروبي الشركة من على قائمة العقوبات خلال ثماني سنوات بينما لن ترفع الولايات المتحدة العقوبات التي تفرضها عليها. وسيكون على رجال الأعمال الأجانب حينئذ تقييم الى أي مدى يمكنهم التعامل مع شركاء كهؤلاء دون أن يعرضوا انفسهم للعقوبات الأمريكية.

ووفقا لإحصاء أجرته رويترز بناء على ملاحق لنص الاتفاق النووي فسيشطب في المجمل نحو 90 مسؤولا حاليا وسابقا بالحرس الثوري وكيانات مثل الحرس الثوري نفسه وشركات قامت بمعاملات لحساب الحرس من قوائم العقوبات النووية للولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة.

وسترفع العقوبات الأوروبية عن مجموعة صغيرة متى يبدأ سريان الاتفاق النووي في "يوم التنفيذ" المتوقع أن يكون خلال العام القادم.

وسيرفع الاتحاد الأوروبي العقوبات التي يفرضها على كيانات أخرى خلال ثماني سنوات مثل بنك صادرات إيران الذي تتهمه واشنطن بتحويل الأموال إلى جماعات تعتبرها "إرهابية" مثل حزب الله وحماس بينما ستستمر العقوبات الأمريكية.

ويقول مارك دوبوفيتز المدير التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات إن أي شركات مرتبطة بالحرس الثوري تحذف من قوائم العقوبات في مرحلة التنفيذ ستتمكن من "نقل الأموال بحرية عبر البنوك العالمية والتعامل من خلال شبكة سويفت المالية للربط بين البنوك والاقتراض والإقراض." وسيمكنها الحصول على دعم مؤسسات تمويل الصادرات الأوروبية.

ولن ترفع معظم الكيانات التابعة للحرس الثوري مثل فيلق القدس الذي ينفذ عمليات في الخارج والقوة الجوية والصاروخية التابعة للحرس من على قائمة عقوبات الاتحاد الأوروبي لحين بلوغ المرحلة الثانية خلال نحو ثماني سنوات. لكنها جميعا ستظل خاضعة للعقوبات الأمريكية المفروضة بدعوى "دعم أنشطة إرهابية" أو باعتبار أنها "تنشر أسلحة الدمار الشامل".

قوات الحرس الثوري الإيراني

وتشمل هذه المجموعات أسماء يرجح أن تثير جدلا على الأقل في الغرب.

ومن بين هؤلاء قائد فيلق القدس قاسم سليماني الذي اضطلع بدور مهم في تقديم المشورة لقادة الفصائل الشيعية المسلحة بالعراق وكذلك للقوات الحكومية السورية.

وتضم قائمة من سيشملهم رفع العقوبات خلال نحو ثماني سنوات أحمد وحيدي وهو قائد سابق للحرس الثوري تطلب الشرطة الدولية إلقاء القبض عليه لدوره المزعوم في تفجير مركز يهودي في بوينس آيرس عام 1994. وينفي وحيدي أي علاقة له بالأمر.

وسيحذف الاتحاد الأوروبي سليماني من قائمة العقوبات المرتبطة بالبرنامج النووي لكنه سيبقى على تلك المرتبطة بسوريا والإرهاب.

وتتفق ايران أي علاقة لها بالإرهاب.

وكانت المكاسب التي ستعود على الحرس الثوري الذي يقدر دبلوماسي غربي عوائده السنوية من مجمل انشطته التجارية بما بين عشرة مليارات و12 مليار دولار محورا لمعظم الغضب داخل الكونجرس الأمريكي بشأن الاتفاق.

ويقول منتقدون غربيون إن الاتفاق لا يكفي بأي حال من الأحوال لضمان ألا تتمكن إيران أبدا من إنتاج سلاح نووي وهو الطموح الذي تنفيه إيران. ويسعى الجمهوريون وبعض الديمقراطيين في الكونجرس الى استصدار قرار بإلغاء الاتفاق.

ومن المقرر رفع العقوبات ايضا عن عشرات الشركات الصغيرة المرتبطة بالحرس الثوري بعضها ضالع بصورة مباشرة في شراء او تصنيع العتاد العسكري.

ومن بين هذه الكيانات شركة صناعة الطائرات الإيرانية التي تصنع طائرات حربية وطائرات بلا طيار وشركة الصناعات البحرية التي تقول وزارة الخزانة الأمريكية إنها مسؤولة عن استحواذات القطع البحرية لكل من الحرس الثوري والقوات البحرية. وسيرفع الاتحاد الأوروبي العقوبات خلال نحو ثماني سنوات بينما ستبقي الولايات المتحدة عليها.

ويقول خبراء إن على الرغم من قرض العقوبات فقد ازدهرت أعمال الحرس الثوري بفضل التحكم في تهريب السلع المحظورة من الدول المجاورة عن طريق الخليج.

والمصالح التجارية للحرس منتشرة على نطاق واسع جدا بحيث قد يكون من الصعب رفع العقوبات بصورة ملموسة عن ايران دون تخفيف القيود الى حد ما على بعض الشركات الرئيسية.

ويقول زخاري جولدمان المستشار السابق بوزارة الخزانة الأمريكية الذي حاليا بمركز القانون والأمن بجامعة نيويورك "بدون شطب أطراف معينة في يوم التنفيذ... على سبيل المثال بعض البنوك أو الشركات المرتبطة بقطاع النفط سيكون رفع العقوبات صعبا."

وقال دوبوفيتز إن الحرس سيتمكن الآن من ممارسة هيمنته على الاقتصاد في ايران ليكون بمنزلة قناة تدفق عبرها الاستثمارات الجديدة إلى ايران وان من المرجح أن يطلب الدخول في مشاريع مشتركة والمشاركة في الأرباح وغير ذلك من المزايا من الشركات الساعية للعمل في السوق الإيرانية المربحة.

وأضاف "أي شركة تريد العمل في قطاع استراتيجي مهم من الاقتصاد الإيراني ستضطر للتعامل التجاري مع الحرس الثوري."

وسعت إدارة الرئيس باراك أوباما للتهوين من المكاسب المحتملة التي ستعود على الحرس من الاتفاق الذي يخفف العقوبات مقابل الحد من أنشطة برنامج إيران النووي.

وقال جيمس كلابر مدير وكالة المخابرات القومية الأمريكية إن من المرجح أن تنفق إيران معظم ما ستجنيه من رفع العقوبات على أولويات محلية وإن كيانات مثل الحرس الثوري لم تفقد تمويلها قط حتى في أحلك أوقات الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد.

وقال خلال منتدى أمني عقده معهد آسن في يوليو تموز متحدثا عن الحرس "تلقى التمويل في كل الأحوال حتى في ظل نظام العقوبات... لهذا أنا واثق أنه سيحصل على بعض المال لكنني لا أعتقد أنه سيحقق مكاسب مفاجئة ضخمة."

ويجب أن تتحرك الشركات الأجنبية بحذر عندما تتجه لإقامة علاقات مع الشركات الإيرانية حتى مع رفع عقوبات الاتحاد الأوروبي. وتختلف السياسات الأوروبية والأمريكية في بعض النقاط مما يترك مجالا للحيرة.

وفي شهادات أمام الكونجرس في يوليو تموز وأغسطس آب قال مسؤولون كبار في وزارة الخزانة إن الوزارة ستواصل تطبيق العقوبات التي تستهدف الحرس.

وقال ادم شوبين القائم بأعمال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والمعلومات المالية في شهادة مكتوبة للجنة البنوك بمجلس الشيوخ هذا الشهر إن أي بنك أجنبي "يجري أو يسهل معاملة مالية كبيرة مع شركة ماهان اير للطيران أو شركة الإعمار التابعة للحرس الثوري خاتم الأنبياء سيجازف بفقد إمكانية تعامله مع النظام المالي الأمريكي وهذا لا يتأثر بالاتفاق النووي."

وتتهم واشنطن شركة ماهان اير للطيران بشحن الأسلحة للحرس الثوري وتوفير خدمة النقل لجماعة حزب الله اللبنانية التي تعتبرها جماعة إرهابية.

واعترف شوبين أنه سيجري رفع العقوبات عن بعض الشركات التي عوقبت فيما مضى لتعاملها مع الحرس الثوري.

وقال "لدينا شركات قامت... بتعاملات غير مباشرة مع الحرس الثوري على مدار الوقت وفرضنا عليها عقوبات باعتبار أنها قامت بانشطة تجارية لحساب الحرس الثوري. لدينا شركات كهذه من المقرر أن ترفع عنها العقوبات في مراحل مختلفة بموجب الاتفاق."

لكن تصريحات إدارة أوباما لم تحقق نجاحا يذكر في تهدئة مخاوف أعضاء الكونجرس الذين يقولون إن الحرس الثوري سيستفيد كثيرا من رفع العقوبات.

وقال بوب كوركر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في جلسة استماع عن الاتفاق الإيراني الشهر الماضي إن الحرس الثوري سيكون "المستفيد رقم واحد من رفع العقوبات."